مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الدبلوماسية الرقمية واثرها في العلاقات الدولية
اسم الكاتب: م.د. أيناس مجبل دليان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7448
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 18:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدبلوماسية الرقمية واثرها في العلاقات الدولية

Digital Diplomacy and its Effects on International Relations

إعداد

م.د. أيناس مجبل دليان

Enas migbil dalyan

Enasmigbil74@gmail.com

تاريخ الاستلام:2024/6/4 تاريخ القبول: 2024/6/30 تاريخ النشر:2024/10/30

الملخص

في القرن العشرين انتشرت مفاهيم لها دلالات تتعلق بفلسفة منشئيها. وشكلت هذه المفاهيم مادة للاستخدام في إطار العلاقات الدولية، بما في ذلك مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

اذ شـهد العالم تطورا كبيرا وملحوظا في عموم تكنلوجيا المعلومات لا سـيما في ما يخص المجال الرقمي اذ سـاهم هذا التطور في جعل العالم بمثابة قرية صـغيرة يمكن معرفـة مـا يحـدث في جميع الـدول من خلال التطور التكنلوجي والرقمي اذ اصـــبح هذا التطور الخطير يتحكم في جميع العلاقات الدولية لا ســـيما مايعرف بالدبلوماسية الرقمية اذ اصبحت تتحكم في جميع مجالات الشؤون الدولية والعالمية.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية ،الرقمية ،ادوات،العلاقات الدولية.

summary

In the twentieth century, concepts spread that have connotations related to the philosophy of their creators. These concepts constitute material for use within the framework of

international relations, including the concept of digital diplomacy.

The world has witnessed a significant and noticeable development in information technology in general, especially with regard to the digital field, as this development has contributed to making the world a small village in which it is possible to know what is happening in all countries through technology and digital development, as this dangerous development has come to dominate all international relations. . . Especially what is known as digital diplomacy, as it has come to dominate all areas of international and global affairs .

Keywords: diplomacy, digital, tools, international relations.

المقدمة

في القرن العشرين انتشرت المفاهيم التي لها دلالات تتعلق بفلسفة منشئيها. وشكلت هذه المفاهيم مادة للاستخدام في إطار العلاقات الدولية، بما في ذلك مفهوم الدبلوماسية الرقمية "Digital Diplomacy".

إذ يشـــهد العالم اليوم ثورة غير مســـبوقة في المجال الرقمي، ثورة المعرفة والمعلومات التي لا تتوقف عن التقدم. لقد خلقت هذه الثورة التكنولوجية أســـلوباً جديداً وشـــكلاً جديداً للحياة، وكان لها أثر إيجابي على العلاقات بين الناس، حيث أصـبحوا قادرين على التواصـل بالصـوت والصـورة مهما بعدت المسـافة بينهم. ولم تكن العلاقات بين الدول بمنأى عن التأثير الإيجابي لهذا التقدم التكنولوجي.

وقد تركت هذه الثورة علامات بارزة ودعت إلى مقاربات جديدة لإيجاد حلول لظواهر لم تكن موجودة من قبل. ولعل التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كان لهما أثر كبير في نسيج المشهد الجديد للعلاقات الدولية، وتأثيرهما

على الدبلوماسية كأداة لتنفيذ سياسة خارجية تهدف إلى تجسيد المصالح الوطنية. لقد أصبح من الممكن لصناع القرار في جميع أنحاء العالم أن يتواصلوا مع بعضهم البعض عبر الصوت والصورة، كل منهم من بلده، في أسرع وقت ممكن، ناهيك عن إمكانية توجيه الرسائل من قبلهم إلى العالم أجمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين جميع الناس.

أنتجت ثورة الإعلام الرقمي وظهور الفضاء الأزرق أقراصا رقمية أصبحت جهازا عصبيا يعتمد على المجتمع الدولي، وتتفاعل من خلاله الجهات المخصصة له، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. ومن المفترض أن تتغير هذه الخطوة على المستوى الأفقي على المستوى الرأسي، أي التفاعل بين المجتمع والبوسنة والمدنيين، وقد تأسست مع العديد من الابتكارات وأهمية هذه الوسائط الجديدة في تحقيق الإنجاز، فظهرت رقمياً. وأصبحت اتجاهاتها الرقمية وسيلة لتعزيز الرؤى وتعزيز مقاربات الدول لقضايا الصراع حول من يتنافسون عليها، مما دفعها إلى تشجيع اهتماماتها على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كمحور لأنشطتها، واعتبارها وسيلة فعالة وأداة لتحقيق مصالحهم.

كما إنها تمارس شيئاً جديداً وفيها ما يميزها: أنها فعالة وقوة تأثيرها واضحة للعيان وهذا ما سنوضحه في بحثنا. ولا يقتصر هذا على البلدان الموجودة، ويمكن تأكيده من قبل الأشخاص والمجموعات والمنظمات. العلاقات داخلها ليست مؤكدة دائمًا، والاعتراف بها ليس دائمًا مؤكدًا. يمكن أن تلعب القيم الموجودة بداخلهم دورًا مهمًا إذا وجدوا من يدافع عنهم ويبنيهم. كخطة دبلوماسية.

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات،وهي: هل هناك تأثيرًا للدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، من خلال ادواتها المتمثلة في(تويتر، الفيسبوك، والمدونات)؟، وهل أصبح لها وقع في جذب الجمهور بمختلف انتماءاتهم؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة لمعرفة الدور الذى يمكن أن تلعبه الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية وصفحاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لوزارات الخارجية والسفارات التابعة لها في التأثير على الدول والجماهير التي تتعامل معها ودورها فى تقديم صورة الدولة لدى شعوب العالم وتنفيذ أهداف وأولويات السياسة الخارجية لها .

اهداف الدراسة

توضيح مفهوم الدبلوماسية الرقمية، من خلال التركيز على استخدام الإعلام الالكتروني(الرقمي)في مجال العمل الدبلوماسي، وكيفية قيام الدول والحكومات باستخدام هذه الأدوات في متابعة وتنفيذ سياساتها الخارجية، فضلاً عن دراسة اهم الادوات والتطبيقات المتعلقة بها، ومن ثم التطرق الى بعض النماذج الدولية الناجحة لاستخدام الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية.

الفرضية

الدراسة مفادها ان بأن البلدان لا يمكن أن تتجاهل او تتخلف عن ركب التطورات الكبيرة والمتسارعة التي يشهدها العالم، لا سيما ما يتعلق منها بالتطورات الكبيرة التي حصلت لأدوات ووسائل السياسة الخارجية والدبلوماسية والرقمية منها على وجه الخصوص، والتي وفرت بالتالي فرصًا جديدة امام الدول لتحقيق اهدافها والحفاظ على مصالحها، كما انها تمكنها منرسم سياستها الخارجية والتأثير على مواقف واراء الجماهير المحلية والخارجية على حد سواء.

منهجية الدراسة

وكان المنهج الأول الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي، والذي تضمن دراسة ووصف الظاهرة محل البحث وتعريفها وتشخيص وتتبع عناصرها وخصائصها وخصائصها الأساسية هذا فضلا عن المنهج التحليلي من اجل دراسة الموضوع بتعمق اكثر

هيكلية الدراسة:

يقسم البحث الى الخطة التالية:

المقدمة

مشكلة الدراسة

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة

فرضية الدراسة

منهجية الدراسة

المطلب الاول:الاطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية

اولا:مفهوم الدبلوماسية الرقمية

ثانيا:اهداف الدبلوماسية الرقمية

ثالثا:ادوات الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثاني:الدبلوماسية الرقمية وتاثيرها على العلاقات الدولية

اولا:الدبلوماسية في العلاقات الدولية

ثانيا:امثلة على تاثير الدبلوماسية الرقمية

هذا فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر

المطلب الاول:

الإطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية

إن التطور التكنولوجي خاصة في مجال الاتصالات غير من شكل العمل الدبلوماسي و خلق ما يسمى بالدبلوماسية الرقمية التي تعتمد بشكل خاص على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض دبلوماسية من خلال إيصال المعلومات لشعوب وكسب الراي العالمي.

أولا: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

تجدر الإشـارة إلى أن هناك أنواع عديدة للدبلوماسـية، كما أن هناك معايير متنوعة لتصـنيف أنواع الدبلوماسـية أحد هذه المعايير يعتمد على الوسـيلة المسـتخدمة في الدبلوماسـية، وبالنسـبة للدبلوماسـية الرقمية ينطبق عليها هذا المعيار، نظرا إلى أن هذا المصـطلح يعتمد بالأسـاس على اسـتخدام الوسـائل الرقمية(الالكترونية)الجديدة التي أفرزتها الثورةالمعلوماتية [1].فضـلا عن أن هناك جدلا كبيرا حول مفهوم الدبلوماسـية الرقمية،وعلى جميع المسـتويات بدءا من حيث تسـمية المصـطلح،اذ يوجد العديد من المصـطلحات التي تسـتخدم للاشـارة اليها، مثل الدبلوماسـية الالكترونية، والدبلوماسـية الافتراضـية، والدبلوماسـية الصـافية[2]، كما جاء مصـطلحان جديدان في هذا المجال، وهما دبلوماسـية الفيس بوك، و دبلوماسـية التويتر وذلك نتيجة الاسـتخدام المتزايد لدول العالم و وزرات الخارجية لمواقع التواصل الاجتماعي (Twitter) و (Facebook) ، في السياق ذاته ظهر ما يسـميه البعض ب(دبلوماسـية السـيلفي) (Selfie) فضـلا عن قيام بعض رؤساء الدول والدبلوماسيين بالقيام بالتقاط صور سيلفي في رحلاتهم في محاولةمنهم لجذب الجمهورهذا وان دل على شـــيءفانما يدل على اهمية عصـــر التكنلوجيا وامكـانية تحكم التكنلوجيا بـالمحيط العـالمي والـدولي بـل من الممكن للتكنلوجيا من تغيير سياسـات عالمية والتحكم في مصـير الدول لذلك وبسـبب هذه الاهمية البالغة للدبلوماسـية الرقمية قررنا أن نركز في دراسـتنا على موضـوعة الدبلوماسـية الرقمية فقط بعيدا عن المواضيع العلمية الاخرى المرتبطة به.

وعليه، ونظرًا لحداثة المصـطلح وقلة التعريفات الاصـطلاحية له، بعدّه انتقالا من عصـــر الدبلوماســـية التقليدية الى الدبلوماســـية الرقمية الجديدة، فقد اتفق المختصـون والخبراء بالشـأن السـياسـي والدبلوماسـي ، على انها ادخال التكنولوجيا الحديثة وادواتها الى الدبلوماسـية التقليدية، لتظهر شـكلا جديدًا مكملا – لا انها بديل لها – تحت إطار الدبلوماسية الرقمية.[3]

وفي هـذا الإطـار، فقـد قـام الموقع (digdipblog.com) بتحـديـد مفهوم الدبلوماسية الرقمية، مشيرًا بان هذا المصطلح الالكتروني ظهر على الساحة بشكل فعال لأول مرة عام 2001 ، حيث عرفها بعضـــهم على انها نتيجة طرح الدبلوماســية التقليدية بشـكل واســع والتعامل معها من خلال شـبكات التواصــل الاجتماعي، لكن مع ذلك يبدو ان التعريف الذي يصدق على الدبلوماسية الرقمية، بانه" عبارة عن استخدام المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل حكومة ما لأجل أهدافها الخارجية ومتابعة سياستها التقليدية عبر ذلك الطريق".[4]

وبالرغم من انتشارالمصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا أن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة كونه موضوع جديد وحديث وقد اختلفت الاراء بخصـــوصـــه فضـــلا عن اهمية المصـــطلح على الصعيد

الدبلوماســـي ،لا ســـيما و أن وزارات الخارجية المختلفة قد زاولت هذا النوع من الدبلوماســـية بأشـــكال مختلفة، كما أن التطور المســـتمر والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصلقد تغير تعريف المصطلح او تغير اشكال تطبيقه.[5]

ووفقاً لما تم ذكره من قبل كل من مانور وسـيجيف في كتابهم الدبلوماسـية الرقمية (Digital Diplomacy Theory and Practice) والذي يشير أساسًا إلى الاسـتخدام المتزايد لمنصـات وسـائل الإعلام الاجتماعية من قبل الدول، من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية وتحسن صورتها وسمعتها، وأشار المؤلفان إلى أن الدبلوماسـية الرقمية موجودة على مسـتويين :وزارة الخارجية والسـفارات الموجودة حول العالم، ومن خلال العمل على هذين المســتويين، يمكن للدول أن توصـل رسـائل السـياسـة الخارجية ومدلولاتها الوطنية وسماتها النادره لجماهيرها المحليةلا سيما فيما يتعلق بتاريخم وقيمهم الاجتماعيةالموروثة في دولهم ، الامر الذي يسهل قبول سياستها الخارجية والصورة التي تهدف إلى ترويجها.

اما على المستوى الرسمي لوزارات الخارجية فقد تشابك تعريفها داخل وزارات الشؤون الخارجية الاكثر استخداما وشهرة في استخدام الدبلوماسية الرقمية فقد عرفها مكتب شؤون الخارجية البريطاني بأنها :حل مشكلات السياسة الخارجية عن طريق الانترنيت.

أما وزارة الخارجية الفرنسية، والتي تعمل كامتداد رقمي للدبلوماسية بمعناها التقليدي القائم على تأسيسها واستخدام التكنولوجيا لنقل المعلومات إلى الخارج في النشاط الدبلوماسي، فهي تعتبر الهيئة الأولى ضمن وزارة الشؤون الفرنسية والتحضير للتأثير الدبلوماسي على المستويين الرسمي وغير الرسمي، وإدارة المعلومات والمعرفة والمواد المتعلقة بالخدمات بشكل عام. (6)

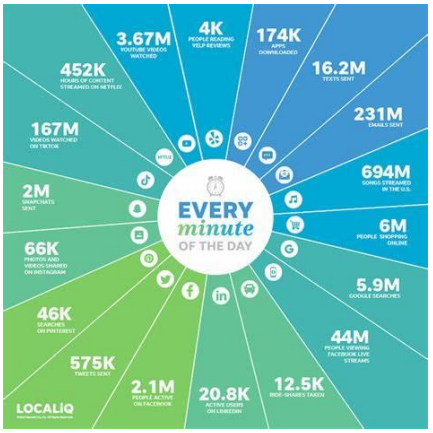
ويقول إيفان بوتر" إن الدبلوماسية الرقمية تشير أساسا إلى الممارسات الدبلوماسية من خال التقنيات الرقمية والشبكات، بما في ذلك الإنترنت، والأجهزة المحمولة، وقنوات وسائل الإعلام الاجتماعي". اما هولمز فيعرف الدبلوماسية الرقمية بأنها "إستراتيجية لإدارة التغيير من خلال الأدوات الرقمية والتعاون الافتراضي ،مما يضيف تأكيدًا على الطبيعة التعاونية المتأصلة للدبلوماسية سواء عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت".(7)

وتشير المعطيات الى ان عام 2007 كان البداية الحقيقية لظهور الدبلوماسية الرقمية؛ اذ أطلقت وزارة الخارجية البريطانية أول مدونة رسمية في العالم، في أيلول /سبتمبر 2007 ، وتأسست في العام نفسه سفارة السويد الافتراضية، وخلال العقد الماض ي، أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية متنوعًا بشكل متزايد، فعلى سبيل المثال وليس الحصر يستخدم السفراء النرويجيون سكايب للتحدث مع طلاب الجامعات، في حين يوظف الإسرائيليون منصة الفيسبوك، كوسيط للتواصل مع الشعوب العربية، ويقوم سفراء الأمم المتحدة باستخدام تطبيق واتساب لتنسيق تصويتهم على قرارات مختلفة، بينما تستخدم وزارة الخارجية الكينية تطبيق تويتر لتسليم المساعدات القنصلية الطارئة، وبشكل عام،بات استخدام

التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية الآن ظاهرة عالمية، وموضعًا لاهتمام الساسة والأكاديميين .[8]

ثانيا:اهداف الدبلوماسية الرقمية

يمكن القول ان الدبلوماسية الرقمية من الادوات المهمة والتي بات استخدامها ضرورة ملحة على صعيد السياسة الخارجية للدول اذ وصل حجم مستخدمي الإنترنت الى 3 مليارات شخص على الأقل،لذلك اصبح من الضرورة للدول وجميع الفواعل الاخرى على الصعيد الدولي الاهتمام بشكل بكبير بهذا الفاعل الدولي الجديد لما له من قوة ونفوذ وتاثيرل والتأثير، وهذا المخطط يوضح ما يحدث في شبكة الانترنت خلال 60 ثانية.



أن فرغاس هانسون يستفيض ويفصل في أهداف الدبلوماسية الرقمية، ويحدد مجموعة من الاهداف للدبلوماسية الرقمية وهي: [9]

1. بذل الجهود المشتركة بين كافة أجهزة الدولة لإدارة الموارد ذات الصلة وتسخير رأسمالها البشري لاستخدامها بالشكل الأمثل لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة قوتها الناعمة.

2. البقاء عن طريق التواصل الرقمي مع الجماهير في العالم الافتراضي وأدوات الاتصال الجديدة للاستماع والتأثير على المتلقين من خلال الرسائل الرئيسية عبر الإنترنت

3. لاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في تحسين عملية صنع السياسات، والمساعدة في استباق الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها.

4. إثراء الاتصالات القنصلية مع الجمهور وإنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين إلى الخارج، حتى يمكن التواصل معهم في الأزمات

5. تعزيز حرية التعبير والديمقراطية وتقويض الأنظمة الاستبدادية، حيث تتيح هذه التكنولوجيا للجميع استخدامها والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل من أي جهة كانت.

6. انشاء معدات رقمية للاستفادة من الخبرات والكفاءات وانشطة السفارات والقنصليات الخارجية من اجل خدمة الامال الوطنية.

وهناك مهمة أخرى للدبلوماسية الرقمية تتمثل في دعم الحركات الشبابية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تدشين حركة في كولومبيا تم تنظيمها بمساعدة من منصة فيسبوك، وسرعان ما تحولت الحركة إلى موجة من الاحتجاجات الجماهيرية ضد متمردي القوات المسلحة الثورية لكولومبيا عام2008 .[10]

على هذه الفوائد، هنالك أيضا جملة من المخاطر باستخدام الدبلوماسية الرقمية ومنها : نقص المعرفة حول زيادة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الخلافات، ثقافة عدم الكشف عن الهوية، واخيرًا القرصنة.

ثالثا: أدوات الدبلوماسية الرقمية

تُظهر الممارسة الدولية أن الاستخدام الكفء لأدوات الدبلوماسية الرقمية يمكن أن يساعد في جلب مزايا وفوائد وأرباح كبيرة لأولئك الذين يستثمرون فيها. لا تتطلب الدبلوماسية الرقمية دائمًا استثمارات مالية عالية التكلفة. بل على العكس من ذلك، فإنها غالبا ما تهدف إلى خفض التكاليف، وبالتالي فإن الدبلوماسية الرقمية قادرة على تعزيز عمل الدولة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية بطريقة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة.[11]

نجد أن هناك عدة طرق لاستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل رئيسي لتعزيز السياسة الخارجية أو المصالح الدبلوماسية .من أهمها:

1. وسائل التواصل الاجتماعي: وهي لا تحتاج إلى أي مقدمة، حيث أصبحت الآن جز ء من حياتنا اليومية ولعل أبرزها (Instagram، YouTube،Twitter ، Facebook، WhatsApp، Skype) وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي "بأنها مجموعة متنوعة من تطبيقات وتقنيات المنصات القائمة على الويب التي تمكن الناس من التفاعل اجتماعي مع بعضهم البعض عبر الإنترنت"، ويمكن استخدامها كأدوات قوية لدفع أفكار أو سياسات أو أفكار معينة أو التحريض على بعض الإجراءات العامة.

ووفقا للإحصائيات احتل موقع تويتر Twitter المرتبة الأولى بينما احتلFacebook المرتبة الثانية، و الثالثة Instagram.من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية واستخدام من قبل رؤساء الدول ووزارات خارجيتها ومسؤوليها، وقادة الدول، وتشير الدراسات إلى أن نحو 97 % من زعماء وحكومات الدول لها حساباتٍ رسمية على "تويتر، وحوالي 93 % من 179 دولة لها صفحات على "فيسبوك.[12] وحسب الاحصائيات بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم حوالي 5.18 مليارات شخص في العالم، أي 64.6% تقريبا من سكان العالم. بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في أبريل/نيسان 2023 حوالي 4.80 مليارات شخص في العالم.[13] ويشهد موقع تويتر أبرز مظاهر الدبلوماسية الرقمية ذات الطابع التفاعلي، مما أدى إلى ظهور مصطلح دبلوماسية تويتر كما ظهرت مؤسسة تحمل العنوان ذاته تبلوماسي (Twiplomacy) ولها تقارير سنوية حول حالة، دبلوماسية تويتر ورصد مدى تواجد قادة العالم في هذا المنصات وكذلك تفاعلهم عبرها. ويعتبر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أول رئيس دولة ينشأ حسابا على تويتر في مارس 2007 مع حملته الانتخابية الرئاسية. مما لا شك فيه ان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب كان له أكبر تأثير على

تويتر منذ توليه منصبه في (20يناير 2017) واعتبر من أكثر الزعماء السياسيين استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي(خاصة تويتر مع أكثر من45 مليون متابع) للتواصل مع الجمهور الأمريكي والعالم الخارجي سوا ء للإعلان عن مواقف وسياسات معينة أو لتوجيه رسائل دبلوماسية وتهديدات للخصوم والمنافسين.[14] ومن بين أبرز الدبلوماسيين الرواد النشطين على توتير، نذكر على سبيل المثال السفير البريطاني لدى مصر سابقا جون كاسن الذي ينشط بكثرة في هذا المجال، ويتابع حسابه الرسمي على توتير حوالي مليون متابع، معظمهم من المصرين والعرب، وتغلب على تغريداته البساطة والتنوع ما بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فيما يشبه أنشطة العلاقات العامة، التي ترمي إلى تقديم صورة نمطية إيجابية عن بلده ومن أمثلة « كاسن » تغريدات التغريدة التي خاطب فيها اللاعب المصري الدولي محمد صلاح المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي، حيث طلب الأخير من المصرين التصويت له عبر موقع بي بي سي، فرد السفير على موقعه. وبهذه التغريدة خاطب السفير البريطاني الفئة الأكبر من الشعب المصري .وتظهر التغريدة استخدام السفير للغة العامية المصري مثل (أنت تؤمر يا بو صلا و مش هوصيكوا و عايزين) وهي لغة مبسطة أراد بها أن يخاطب عموم المصرين في واحد من أكثر الموضوعات إشغالا للمجال العام في الشارع المصري، وهو كرة القدم [15].

2. السفارات الافتراضية: وهي السفارات التي لا وجود لها بالمعنى المادي ولكنها موجودة في الفضاءات القائمة على شبكة الإنترنت. وتعد هذه السفارات عبر الإنترنت بمثابة شكل من أشكال التمثيل الدبلوماسي للدول التي ترغب في إقامة وجود دبلوماسي لها في الدول التي لا يوجد لها سفارة واقعية فيها، أو عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين الدولتين مثل ايران وامريكا في بعض الحالات يتم إنشاؤها هذه السفارات الافتراضية لاستكمال السفارات الموجودة على أرض الواقع. وتعد جزر المالديف أول دولة تفتح سفارة افتراضية في عام 2007

وتبعتها في ذلك السويد والدنمارك ودول أخرى .وحاليا تخطط الكثير من الدول لفتح سفارات افتراضية. [16]

3. المواقع الإلكترونية: يوجد لدى عدد من وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية مواقع الكترونية تعرض عليها مجموعة واسعة من المعلومات ذات الصلة بالجمهور المستهدف في حالة المواقع الإلكترونية لوزارات الشؤون الخارجية، عادة ما تتضمن المعلومات المتاحة أهداف السياسة الخارجية للبلد الممثل، وتتجه للأخبار الوطنية أوحيا نا قائمة بالعناوين وروابط الويب للسفارات وقنصليات البلد في جميع أنحاء العالم .وفي حالة المواقع الإلكترونية للبعثات الدبلوماسية تتضمن المعلومات المتاحة الغرض من البعثة وأهدافها ، والاتصالات المهمة، والخدمات القنصلية المتاحة والمعلومات حول البلد الذي تمثله البعثة. [17]

4. تعليم الدبلوماسيين عبر الإنترنت: يشير التعلم عبر الإنترنت إلى التعلم عن بعد باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .مؤسسة Diplo هي مؤسسة مكرسة لتحسين مهارات الدبلوماسيين من خلال التدريب والتعليم المنتظمين حول القضايا الشائعة في الشؤون الدولية. وغالبا ما تحقق هذا الهدف من خلال الدورات المرنة عبر الإنترنت والمدونات والندوات عبر الإنترنت (حلقات دراسة يتم إجراؤها عبر الإنترنت) وبعض الدورات التي يتم تدريسها بشكل مباشر وجها لوجه تقدم المؤسسة فرصا لوزارات الخارجية لتسجيل دبلوماسييها في بعض دوراتهم عبر الإنترنت.هذه الدورات متاحة بسهولة للممارسين سواء كانوا في بلدهم الأم أو ف وظائفهم في الخارج .تقوم Diplo Foundation أيضا بتصميم دورات مصممة خصيصا لوزارات الخارجية بنا ء على الطلب [18].

المطلب الثاني

الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على العلاقات الدولية

اولا الدبلوماسية في العلاقت الدولية نظرًا لأن الدبلوماسية الرقمية هي اتجاه حديث نسبيًا، فقد يكون من السابق لأوانه إجراء تحليل قاطع لتأثيرها على العلاقات

الدولية، وفي ظل حداثة الموضـوع وقلَّة المراجع العلمية فيه، فإن الأدبيات التي تناولته تشير إلى نظريتين مختلفتين،الأولى: أن الرقمنة عزَّزت الدبلوماسية العامة، بينما الثانية يدَّعي أنها حوَّلتها بالكامل إلى شـــيء جديد لا علاقة له بشـــكلها التقليدي،وهو الدبلوماسية الرقمية.

وتعتبر مؤسسـة" ديبلو فاونديشـن"، المصـدر الرئيسـي للنقاشـات حول الدبلوماسـية الرقمية ، وقد قام أندرياس سـاندري بتجميع عدد من التغريدات لمسـؤولين حكوميين وقدَّمها كأدلة على تأثير الدبلوماسـية الرقمية على مسـتوى عملهم .وفي محاولة لتقييم (Twiplomacy) أثر الدبلوماســـية على العلاقات الدولية، قام الموقع "تويبلوماســي" بالعديد من دراســات الحالة، وخلص إلى أن الدبلوماســية الرقمية جديدة ويستحيل قياس آثارها على المدى الطويل .وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بها، إلا أن هناك العديد من الثغرات.[19]

وشـهدت السـنوات العشـرون الماضـية تغيرًا علميًّا حقيقيا عدل من أنماط العلاقات والتفاعلات ،كما أن تطور شـبكة الاتصـالات غَيَّر من مفهوم الحدود، وقرَّب المســافات، وكرَّس مفهوم القرية العالمية، وهذا الكون الافتراضـــي، جلب السـلطة للمواطنين ومنحهم جزءًا كبيرًا منها وجعل التواصـل بالصـوت والصـورة، حقيقة بعد ما كان ضـربًا من الخيال. وان الدبلوماسـية لم تعد مهمة حصـرية على نخبة معينة، وأن وســائط التواصـــل الاجتماعي مكَّنت المواطنين من المطالبة بالشفافية،وقلَّصت فجوات الحوار مع السلطات، وغدا الأشخاص مواضيع للعلاقات الدولية لتأثيرهم في الدوائر القريبة والبعيدة منهم، خاصـة أولئك الذين لهم تأثير في تكوين الرأي العام الوطني والدولي، وبات الأفراد هدفًا للدبلوماســـية والأطراف الفاعلة فيها، وأصـبحوا الأبطال الرئيسـيين في مجتمع الشـبكات. ووصـف ليف غروسمان ب انها "فرصـة لبناء نوع جديد من التفاهم الدولي ليس بين السياسيين، ولكن بين المواطنين على اختلاف جنسياتهم" [20]، كما حذَّر جوزيف ناي من "أن ثورة المعلومات غيرت جذريًّا عالم السياسـة الخارجية"، ما يفرض على المسؤولين

التكيف معها لتزايد قوة الجهات الفاعلة من غير الدول واحتلال القوة الناعمة مجالً واسـعًا في صـنع السـياسـة الخارجية.[21] واعتبر ديفيد دي أوغارتي في كتابه من الدول إلى الشبكات "أن للدول تاريخًا لنهاية صلاحيتها، وسيتم استبدالها بمؤسسات جديدة، اسـتجابة لطروحات العالم الرقمي، أما إسـتير دايسـون فروَّج لمفهوم" عدم وسـاطة الحكومات"، وتصـوَّر مجتمعًا عالميًّا تتداخل فيه الشـبكات الافتراضـية العابرة للحدود مع المجتمعات المحلية التقليدية[22]

علاوة على ذلك، أدت الدبلوماسـية الرقمية إلى تسـريع نشـر المعلومات، خاصـة خلال الأزمات المختلفةعلاوة على ذلك، أدت الدبلوماسية الرقمية إلى تسريع نشر المعلومات، خاصـة خلال الأزمات المختلفة Moreover, digital diplomacy has accelerated the dissemination of information, especially during various crises.علاوة على ذلك، سـاهمت الدبلوماسـية الرقمية في تسـريع نشـر المعلومات، خاصـة خلال الأزمات المختلفة Moreover, digital diplomacy has accelerated the dissemination of information, especially during various crises. ومع ذلك، فإن هذا الانتشـار الفوري للمعلومات بشـكل لا يصـدق لا يؤثر على الدقة، مما يؤثر على عواقبها والتعامل معها وقد تكون للمعلومات الخاصـة عند نشـرها على الملأ تأثيرات عميقة في توجيه إدارة الشؤون الدولية، وتمثِّل فضيحة" أبو غريب "نموذجًا على هذا التأثير؛ إذ بعد نشر الصور التي تكشف المعاملات غير الإنسانية لنزلاء السجون العراقيين وتداولها العالمي، كانت صاعقة شوَّهت سمعة أميركا، وأجَّجت الهجمات الجهادية بدافع الانتقام وأطاحت الحرب، بفضل الإنترنت، برؤساء حكومات كل من خوسيه ماريا أزنار في إسـبانيا، وتوني بلير في بريطانيا. وقد كان لذلك تداعيات على مسرح العلاقات الدولية.

ولم تقتصـر حتمية التكيُّف مع الإنترنت على الدول فقط ، بل تعدتها إلى المنظمات غير الحكومية بغية زيادة نفوذها في الشؤون الدولية .وفي هذا السياق،

يبرز دور لجنة الشؤون العامة الأميركية–الإسرائيلية، التي تسمى اختصارًا" آيباك" وقدرتها على تعبئة اللوبي اليهودي عبر الشبكة.جارٍ إعادة المحاولة...

ثانيا : امثلة على تاثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات الدولية

حاول الباحثون دراسة الآثار التي يمكن أن تحدثها طبيعة هذه الروابط في الواقع على العلاقات الدولية وأن الدبلوماسية الرقمية إلى جانب الشبكات الاجتماعية الأخرى غيَّرت الأشكال التقليدية والرسمية للتفاعل الدبلوماسي لذلك أصبح الاهتمام بالمتابعة على مواقع التواصل مؤشرًا دبلوماسيًّا، دفع العديد من الدول إلى العمل لكي تكون محلَّ متابعة من قبل زعماء لهم تأثير على المسرح الدبلوماسي العالمي حيث غدت خدمة" متابع وغير متابع على هذه المواقع محورًا للتوتر الدبلوماسي بين الحكومات؛ حيث تفسر الايماءة بعلاقات الوُدّ والتحالف، أما عدم الرد فيعني أن هناك شيئًا ما يحدث "بينهما.

– ففي عام 2011 لم ترد رئيسة الوزراء الأسترالية السابقة، جوليا غيلارد، في حسابها على تويتر، على نظيرها النيوزيلندي، جون فيليب كي.

– كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لم يرد على صداقة فلسطين، وفَهِمَ منها الرأي العام العالمي مواقف دبلوماسية لها معنى [23]

– إن متابعة الرئيس الفنزويلي الراحل، هوغو شافيز، رؤساء الإكوادور والأرجنتين والبرازيل وكوبا على تويتر، وضع خريطة تحالفات للحكومات اليسارية التي مَيَّزت منطقة أميركا اللاتينية.

– بينما شكَّل التفاعل على تويتر بين رؤساء حكومات كولومبيا وشيلي وبيرو محورًا لحكومات يمينية، وهو ما يشير إلى خريطة أخرى للتحالفات في المنطقة ظلت إلى غاية2014 م.

– ففي 25 مايو/أيار2015 م قرَّرت وزارة الخارجية الأميركية متابعة وزارة الخارجية الكوبية على تويتر وردَّت عليها كوبا في وقت لاحق من نفس اليوم بنفس الإيماءة حدث هذا الاتصال عبر الإنترنت قبل شهرين من ترحيب البلدين

رسـميًّا بالعودة إلى التفاعل عبر الشـبكة .وهو مثال على القدرات والفرص التي يتيحها النقر على الأزرار من بعيد، ودور الوسـائط في تطوير العلاقات بين الدولتين.

– ففي 28 يناير/كانون الثاني2017م نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تغريدة يشيد فيها بخطوة الرئيس، دونالد ترامب، ببناء" الجدار الفاصل "مع المكسيك، واعتبرها فكرة رائعة للحدِّ من الهجرة غير الشـرعية .سـاعات بعد ذلك، دعت الحكومة المكسيكية علانية رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاعتذار عن بيانه[24].

– أما في 20 فبراير/شباط من نفس السنة، فأجابت السفارة السويدية في أميركا على تغريدة لترامب، بدعوى وقوع هجوم إرهابي في السويد.

– كما أن تغريدة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، جيرار أرنو، بعد انتخاب دونالد ترامب،" عالم ينهار أمام أعيننا"، اعتُبرت مثيرة للجدل واسـتهجنها الكثير، وأدَّت به في النهاية إلى حذفها، وهو ما يسـتوجب التدريب على هذه الوسـائط للتمكن من التوظيف الفعال والإيجابي لها[25].

– ففي تغريدة للسفارة الأميركية في القاهرة، في ذكرى 11سبتمبر/أيلول، فحواها "نحن نرفض بشدة تصرفات أولئك الذين ينتهكون الحق العالمي في حرية التعبير لإيذاء المعتقدات الدينية للآخرين،" أدت إلى سـجال سـياسـي، حيث وظَّفها الجمهوريون، ووجَّهوا عبرها الاتهام إلى إدارة أوباما بالوقوف مع الإرهابيين الإسلامية [26] .

– وفي الهند، اسـتخدمت وزارة الشـؤون الخارجية تويتر لإجلاء 18 ألف مواطن هندي من ليبيا خلال الحرب الأهلية في عام 2011م.

– تغريدة للرئيس الامريكي دونالد ترامب نشرها في 17 سبتمبر/ أيلول عام 2017 واثارت جدلا كبيرا. وقال ترامب في تلك التغريدة "لقد سـمعت للتو وزير خارجية كوريا الشمالية يتحدث في الأمم المتحدة، ولو استمر في ترديد كلام رجل الصواريخ

الصغير فلن يستمرا طويلا". وفسر الكثيرون التغريدة على انها تهديد مباشر لكوريا الشمالية[27].

إذن، يثبت المشهد الحالي تفاعل الدبلوماسيين والوزارات على هذه المنصة بشكل متصاعد [28] وإن السياسات الدولية، في ظل عصر المعلومات، استدعت بذل مجهودات جبارة قصد صياغة إدراك عالمي، وصناعة جمهور دولي، يتبنى توجهات السياسة الخارجية وقبولها .فقد قال السفير البريطاني لدى لبنان، توم فليتشر" إن الإعلام الاجتماعي أصبح أمرًا لا غنى عنه في العمل الدبلوماسي الحديث، ولا يمكن إهمال مواطني الإنترنت الذين أصبحوا جزءًا من المناقشات المتعلقة بالسياسة الخارجية" .

وكان التفاعل في العلاقات الدولية حتى خمسينات القرن العشرين يتمحور حول الدول، أما الدبلوماسية فوسيلة لإدارة هذه التفاعلات، إلا أن دورها– حسب هيدلي بول تغيَّر في إدارة العلاقات بين الدول والكيانات التي لها وزن في السياسة العالمية [29] ، وصف الدبلوماسي النيوزيلندي، ريتشارد جرانت العملية بأنها" دمقرطة للدبلوماسية"؛ حيث أتاح الإنترنت لفواعل جدد النشاط في مجالات اتسعت مساحتها، وعزَّزت قدرة الجهات الفاعلة من غير الدول على المشاركة في هذا التفاعل. وانخرطت وزارة الخارجية الأميركية بجدية في هذا المجال، فأقامت دورات تدريبية للناشطين الاجتماعيين، واستخدامهم لوسائط التواصل قصد تمكينهم من "التخفِّي "عن الأجهزة الأمنية داخل بلدانهم، مع محوٍ للآثار حتى تتعسَّر ملاحقتهم ويصعب تتبعهم، إضافة إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم في" اختراق الجُدُرِ النارية"،وتجاوز الرقابة.[30]

وقد اقتنع السياسيون والدبلوماسيون بأهمية توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي لتحسين العلاقات بين الدول وخدمة المصالح الوطنية لما يمكن أن تحدث تأثير لا يقل أهمية عن أدوات التمثيل الدبلوماسي، وهذه القناعة هي التي دفعتها إلى تعيين أول سفير تكنولوجي بما يسمى مجموعة

GAFAفي إشـــارة إلى Google, Apple, Amazon Facebookفي وادي السيليكو Silicon Valley بسان فرانسيسكو في كاليفورنيا بالولايات بالمتحدة .

وتدخل في هذا الإطار مبادرة وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الذي اسـتخدم حسابه على تويتر لإطلاق مبادرة" تَعَرَّفْ على وزير الخارجية"، وطالب من خلالها المتفاعلين مع الصفحة بتقديم اقتراحاتهم حول القضـايا التي يعتقدون بأولويتها في نشاطات وزارة الخارجية للسنوات المقبلة، مع وعود بمكافأة، ومقابلة شخصية مع الوزير .لقد أغرت المبادرة المواطنين، وتفاعلوا معها بجدية للحديث في قضـــايا السياسة الخارجية .كما دخلت مواقع حكومية أخرى التجربة، على غرار الحكومة الهولندية[31]

الخاتمة

الدبلوماسية الرقمية هي استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لغرض تحقيق أهداف الســياســة الخارجية وتســتعملها الدول والزعماء وعلى راســهم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي يستخدم دبموماسية التويتر للتأثير على الدول والجماهير بتغريداته، كما لا نغفل الدول الرائدة في مجال الدبلوماســية الرقمية كفرنسا والممكة المتحدة.

اســتنادًا على ما ســبق، فان الدبلوماســية الرقمية تعد مكملا تي مهمًّا للدبلوماســية التقليدية يمكن أن تســاعد الدول والحكومات على تحقيق أهداف سياستها الخارجية أكثر مما مضى لذا أصبح مهماً بالنسبة للمؤسسات الحكومية والوزارات أن يكون لها تواجد فعال على هذه الشبكات توم فليتشر، سفير بريطانيا لدى لبنان الذي قال: "الدبلوماســي الأكثر فعالية في هذا العصــر الرقمي هو من يحمل بيده الآيباد بدلاً من أوراق اعتماده."، وتوســيع نطاق الوصــول الدولي، والتأثير على الأشــخاص من منازلهم؛ إذ توفر منصــات التواصــل الاجتماعي فضــاءات مناسـبة للتفاعل، وزيادة المشـاركة، وبالتالي تعزيز أهداف السـياسـة الخارجية والدبلوماسية. هذه القفزة في مسار التعامل الدبلوماسي، جعلت العديد من

الدول ترسم استراتيجيات ذكية لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يمثِّل– كما خلصت إلى ذلك الدراسة –المتغير المستقل ضمن المتغيرات التي شكَّلت نسيج الدبلوماسية الرقمية، وأن وسائط التواصل الاجتماعي تشكِّل المتغير الوسيط .في حين تغدو الدبلوماسية الرقمية المتغير التابع الذي على عاتقه حُسن توظيف المتغيرات السابقة وفقْه استعمال أدواتها لخدمة المصالح القومية، وفق الآليات الجديدة للسياسة الخارجية. إن التأخر في انتهاج هذا المسار قد يكلِّف الذين لا يفقهون، أو لا يريدون المرافقة، عقودًا أو قرونًا من الأعباء والإكراهات، ومعاناة يصعب تدارك حلولها .ورغم ذلك فإن الدبلوماسية الرقمية، لا يمكنها أن تحلَّ محلَّ الدبلوماسية التقليدية، لكنها تعزز عمل الدولة في العلاقات الدولية وتزيد من سرعتها وفعاليتها.

الاستنتاجات

بناء على ماسبق تم استنتاج الاتي:

1. إن الدبلوماسية الرقمية امتداد للدبلوماسية التقليدية والعامة في الاتصال بين الجهات الرسمية في الدول، وتتميز الاتصالات –وفق نموذج الدبلوماسية الرقمية– بأن الاتصالات فيها مفتوحة ومباشرة وتفاعلية، وتؤسس على المديين المتوسط والطويل لخلق قوة ناعمة تخدم أهداف الدول وتوجهاتها الدولية.
2. ان الدبلوماسية الرقمية نتاج لثورة المعلومات والاتصالات ،وتعد استراتيجية إبداعية في المقام الأول، حيث تستند على التحليلات الاجتماعية لوسائل التواصل الرقمية، وأن خطط الدبلوماسية الرقمية يجب أن تنصب على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية القائمة على بناء الرأي العام من جهة وعلى الصورة الذهنية، والوسم الوطني من جهة أخرى، لتشكيل القوة الناعمة المؤثرة.
3. أن الدبلوماسية الرقمية يجب أن تكون إبداعية لأنها تتطلب قدرات ومهارات ابتكارية في التخطيط والتطوير على مستوى المحتوى والتواصل مع الجماهير

باستخدام وسائل تفاعلية، إذ تسعى إلى تحقيق أهداف الدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية. وهي تعد حديثة العهد، إذ لا يتجاوز عمرها العشر سنوات

4. هدف تواجد الحكومات على الساحة الرقمية هو الاستفادة من الإنترنت كوسيلة لزيادة تفهم وإدراك متبادل وتسليط الضوء على السياسات الخارجية وتفسيرها لمستخدمي هذه الشبكات.

5. ان السهولة المحتملة التي يمكن من خلالها الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي والتكلفة المنخفضة مقارنة بالطرق الأخرى تجعلها أداة جذابة للعديد من السفارات وعلاوة على ذلك، تسمح العديد من تلك المواقع باستخدام محتوى أكثر ديناميكية، مثل :مقاطع الفيديو والصوربدلا من الطرق التقليدية لإلقاء المحاضرات أو نشر الكتيبات، او ارتباطات.

6. يوفر الإنترنت وسيلة لتبادل الأفكار وينبغي للدول أن تشارك بنشاط في المنصات التي تسمح بتداول الأفكار. وهذا يعني إعادة التفكير في كيفية إدارة المشاركة السياسية الفعالة في المناقشات عبر الإنترنت من خلال منصات مثل تويتر أو فيسبوك من خلال الانخراط في دائرة أوسع من خبراء السياسة بدلا من الوزراء والمتحدثين الرسميين لهم.

7. من أجل تعزيز المصالح الخاصة للدول في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، ستستفيد من اتباع الأمثلة التي وضعتها الدنمارك في إنشاء منصب سفير وادي السيليكون. وان الصعود الهائل لشركات التكنولوجيا كسياسة خارجية بحكم الأمر الواقع قد خلقت الجهات الفاعلة حاجة إلى زيادة وسائل الاتصال وبالتالي الدبلوماسية.

8. تعد وسائل الإعلام الاجتماعية قنوات رئيسة للوصول إلى مجموعات الشباب، وهو هدف رئيسي لجهود فضلا الدبلوماسية العامة الحالية.

التوصيات

بعد ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن اني يوصى بالاتي:

1. يجب تعزيز الجانب المرئي في التواصل، لأن الصورة تؤثر أكثر من الكتابة، ويجب التفكير خارج الصندوق، وتقديم حلول مبتكرة في التواصل وتوظيف التسلية والترفيه في التواصل، وتكييف المحتوى وفق الوسيلة المستخدمة.
2. تفعيل الحسابات وعدم تركها مهجورة لفترات طويلة، وانشاء خطة منسقة وموحدة تحدد الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تتخذها الإدارات الحكومية والمسؤولون الحكوميون لإنشاء تواجد رسمي. وإلى جانب ذلك، يجب أن يكون هناك تدريب كافٍ لتنمية المعرفة الإلكترونية بين الإدارات الحكومية ذات الصلة والدبلوماسيين المنتهية ولايتهم.
3. المحافظة على الوجه الإنساني في عملية التواصل وتأكيد أهمية الحوار التفاعلي في التواصل باتجاهين إلى جانب تأكيد استمرارية تدفق المحتوى وتوخي الفصل بين الرأي الشخصي والرسمي.
4. بالنسبة للمؤسسات الحكومية والوزارات يجب ان يتم الاستخدام الامثل لهذه الشبكات ، لا لقمع هذه الأصوات، وإنما للاستماع إليهم ولهمومهم وتقييم ردود الأفعال وبناء فكرة أفضل عن آمال الشعوب لتتوافق أفعالهم مع توقعات الشعوب.
5. على الحكومات الاستفادة ب اكبر قدر ممكن من الدبلوماسية الرقمية التي خلقت مساحة لتقديم الخدمات العامة عبر الإنترنت من خلال رقمنة الخدمات القنصلية الضرورية مثل دعم الاستثمار، ونصائح السفر، وطلبات جواز السفر والتأشيرات. يعد الموقع الإلكتروني لتصريح السفر الإلكتروني في سريلانكا والذي تم إطلاقه في عام 2012 مثالًا رئيسيًا على الإجراء الذي أدى إلى تقليل الضغط بشكل كبير على الخدمات العامة المادية في مكاتب التأشيرات والمطارات
6. تسخير الدبلوماسية الرقمية لصالح مصالح دولية من خلال الحملات المحسنة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تهدف بشكل خاص إلى جذب المواطنين الأجانب إلى الدولة المعلنة. حيث هناك إمكانات هائلة لإعادة تشكيل صورة الدول

كواجهة سـياحية او ثقافية جذابة وآمنة لجمهور أوسـع وبتكلفة أقل نسـبيًا من الإعلانات المادية.

7. يجب أن تتمتع هذه الصفحات الرسمية بنفس مستوى المحتوى، ويجب صيانتها بانتظام بالإضافة إلى التفاعل مع الأشخاص الذين يردون على التغريدات أو لديهم أسئلة.

المصادر

1. دانا علي صالح البرزنجي، الدبلوماسية الالكترونية دراسة في الماهية، المقتضيات والتداعيات، مجلة جامعة التنمية البشرية، 2019 ، ص 21 .

2. Bridget Verrekia Digital diplomacy and Its Effect on International Relations 2 May (Spring 2017) p14.

3. معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال الإسرائيل ،رؤية تركية(4/7)149 – 2015 .

4. وليد خلف الله محمد ، الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها فى تقديم صورة الدولة ، المجلة علمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان – العدد الحادي عشر ،ص66.

الدبلوماسية الرقمية: لماذا تبعتها الحكومات إلى شبكات التوا صل؟ مقال من شرور على مد ونة اسطرلاب، عبر الانترنيت على الرا بط:
/https://www.noonpost.com/content/30017

5. Olubukola S. Adesina , Foreign policy in an era of digital diplomacy , Cogent Social Sciences , 2017 ,ISSN: (Print) 2331-1886 (Online) Journal homepage: https://www.tandfonline.com/loi/oass20 p2

6. Lewis, Dev. (2014). Digital diplomacy. Retrieved from: https://www.-gatewayhouse.in/digital-diplomacy/

7.صباح عبد الصبور ، الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجًا ، أركان للدراسات والأبحاث والنشر ، 2021 ، ص9

8.فليب تايلو، " الدبلوماسية العامة ومكانتها في السياسة الخارجية"، مجلة الدبلوماسي،معهد الدبلوماسية، السعودية،العدد52،أكتوبر 2010،ص39.

viona Rashica , THE BENEFITS AND RISKS OF DIGITAL DIPLOMACY.9
-p77., SEEU Review Volume 13 Issue 1, DOI: 10.2478/seeur-2018
10.وائل عبد العال ، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية ، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت 2018 .، ص3 .
11.آلاء الحماصنة، " الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الإيرانية نموذجا"، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، رقم 247.
We are social, "THE GLOBAL STATE OF DIGITAL IN APRIL 2023" .12
27 Apr 2023,
13. فتحية ليتيم، الدبلوماسية الرقمية بين الفاعلية ومحدودية التأثير، جامعة باجي مختار .ص 9
14. Sayidaty.nat , علاء شلقماي , 14/ اغسطس 2018 .
15. Delali Anee Peace senya _The Benefits and Challenges of Electronic Diplomacy (E-Diplomacy) TO Developing Countries: The case Of Ghana_2016.
16. مصدر سابق 2 ص 6
17.محمد شريف , دبلوماسية الغد عبر الانترنت , 10 مارس 2005.
18. Helle C. Dale, "Public Diplomacy 2.0: Where the U.S. Government meets." New Media, no. 2346, (December 8, 2009): 4
19.مصدر سابق 2 ص 28
20. David De Ugarte et al., De las Naciones a las Redes, (Barcelona Ediciones El Cobre, 2009).
21. Alfredo A. Torrealba, "La Twitplomacia," academia.edu, (October 2014), https://bit.ly/3171gas
22. Efe Sevin and Ilan Manor, "From Embassy Ties to Twitter Links:
23. Comparing Offline and Online Diplomatic Networks," Policy & Internet, Vol. 2 ,9999 .no. 9999, (2018): 2

24. Nicholas Westcott, “Digital Diplomacy: The Impact of the Internet on International Relations,” Oxford Internet Institute, London Research Report July 2008,2,16

25.عماد المديفر،" الدبلوماســية الرقمية ..القوة الناعمة الجديدة"، 26 نوفمبر/تشــرين الثاني (2014) https://bit.ly/2QjMBGO .

20.26 فبراير 2017 BBC NEWS .

20.27 ابرايل 2019 I 2 4 NEWS .

28. US EMBASSYCAIRO CHTTPS:/ TWIETTER.COM

29. FRANCE 24 , 19/9/2017 , FRANCE24.COM

30.مصدر سابق 2 ص 19.